مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ٤٢٩-٤٧١، (محرم ١٤٣٤هـ/ نوفمبر ٢٠١٢)

التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم

د. سفيان بن إبراهيم الربدي
أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف) في ضوء متغيرات النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) لبيكر وسريك (Baker, R. Siryk, B)، تعريب وإعداد علي عبدالسلام علي (٢٠٠٢). وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) طالباً وطالبة (٢٣٠ طالب — ٢٦٤ طالبة) يمثلون ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٥٨٧) طالباً وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن التوافق مع الحياة الجامعية لدى أفراد العينة إيجابي بأبعاده الأربعة وبنسبة بلغت (٧١،٦٩%)، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد الالتزام بتحقيق الأهداف بنسبة (٨١،٤٦%)، ثم التوافق الشخصي- العاطفي (٧٤،٢١%)، يليه التوافق الاجتماعي (٦٨،٠٦%) وأخيراً التوافق الأكاديمي (٦٦،٣٥%). كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق الكلي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في أبعاد التوافق (الاجتماعي، والشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، في حين تبين عدم وجود فروق في التوافق الأكاديمي. وأشارت النتائج لعدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر في أبعاد التوافق (الأكاديمي، والاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، في حين تبين وجود فروق في (التوافق الشخصي- العاطفي) لصالح المجموعة العمرية من (٢٠-٢٢). كما أسفرت النتائج عن وجود فروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي في أبعاد التوافق (الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف) لصالح طلبة علم النفس، في حين تبين عدم وجود فروق في (التوافق الأكاديمي، والشخصي- العاطفي). كذلك أوضحت النتائج وجود فروق وفقاً لمتغير المستوى الدراسي في (التوافق الشخصي- العاطفي) حيث ينخفض في المستوى الثاني ثم يرتفع في الثالث ويستمر في الرابع ثم يعود للانخفاض إلى أن يصل إلى أدنى مستوياته في السابع، في

حين لم توجد فروق في التوافق (الأكاديمي، والاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف). كما أشارت النتائج إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية يزداد بزيادة المعدل التراكمي، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات.

مقدمة

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حساسة ومهمة في حياة الطالب، وذلك بسبب اختلافها عن المراحل التعليمية السابقة لها من حيث الأنظمة والتعليمات والمناهج والعلاقات مع الأساتذة والزملاء، إضافة إلى شعور الطالب بالمسؤولية الذاتية والاستقلالية والسعي لتحقيق النجاح وتحقيق الأهداف المستقبلية. وإن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يرتبط بعوامل عديدة؛ منها ما هو خاص بالطالب كجنسه (ذكر- أنثى) والحاجات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والقدرات العقلية والمهارات الدراسية ومهارات التواصل الاجتماعي والظروف الأسرية، ومنها ما يرتبط في البيئة الجامعية كالأنظمة والمناهج والأساتذة والزملاء والمباني والخدمات التي تقدمها الجامعة لطلابها.

ويُعد التوافق مع الحياة الجامعية أحد أبعاد التوافق العام، حيث يعرفه اركوف ١٩٦٨. Arkoff (P,6،) بأنه "قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة وودية مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه في الدراسة". كما يرى (عباس عوض، ١٩٨٤) أن التوافق مع الحياة الجامعية حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة، والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة، وأسلوب التحصيل الدراسي. ويشير (الزيادي، ١٩٨٨) إلى أن التوافق الجامعي هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشتمل على القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي. ويرى بيكر وسريك (Baker & Siryk, 1999)أن التوافق الجامعي متعدد الأوجه وينطوي على مجموعة من المطالب والحاجات تختلف من حيث النوع والدرجة ويتطلب استجابات مختلفة من التأقلم أو التكيف من قبل الطلاب. ويذكر سمث ورنك (Smith & Renk, 2007) أن هناك العديد من الصعوبات والضغوط التي يتعرض لها الطلاب خلال حياتهم الجامعية كالتخطيط

للمستقبل والتعامل مع الاختبارات ومع مطالب الأساتذة واختيار التخصص والاستقلال العاطفي والمالي، وكل ذلك يعد تجربة صعبة جداً للكثير من الطلبة. ويفترض ادلر وآخرين (Adler et al., 2008. P, 1281) أن "التوافق الجامعي يؤدي إلى النجاح، بينما سوء التوافق يرتبط به ضعف الأداء الأكاديمي وانخفاض في معدلات التخرج وضعف النجاح في الحياة مستقبلاً".

وتشير عديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق مع الحياة الجامعية إلى أن تحول الطلاب إلى الجامعة يعد تجربة صعبة للكثير من الطلاب حيث إنهم يتفاعلون عند انضمامهم للجامعة مع بيئة جديدة عليهم، وهذا قد يؤدي لحدوث بعض الصعوبات التي تعيق تقدمهم والتي تؤدي بالتالي إلى عدم التوافق مع الحياة الجامعية والذي ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين. (Cantor, Norem, Niedenthl, Langston, & Bower, 1987; Perry, Hladkyj, Pekrun, & Pelletier, 2001; Adler, Raju, Beveridge, Wang, Zhu, & Zimmermann, 2008). ففي دراسة قام بإجرائها (Ahmad, Noran, Azemi, Mohd, Yusoff, 2002) بهدف التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة الماليزيين عند انضمامهم للجامعة، أوضحت نتائجها أن الصعوبات الأكاديمية، والصحية، والمالية، والاجتماعية، والشخصية تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة وأنه بسبب هذه الصعوبات ربما ينسحب بعض الطلبة من الجامعة لعدم قدرتهم على التغلب عليها. كما أشارت دراسة فان (Fan, 2000) إلى أن الصعوبات والضغوط التي تواجه الطلبة الصينيين في السنة الأولى لهم في الجامعة كانت على النحو الآتي: ٩،٦% من الطلبة يواجهون صعوبات وضغوط عالية في حياتهم الأكاديمية، ٦،٣% يواجهون صعوبات وضغوط في الجانب الاجتماعي، ٥،٣% يواجهون صعوبات وضغوط مالية. أما دراسة وينتر وبويرز (Winter & Bowers,2007) والتي أجريت في كندا على ٩٤٤ طالباً وطالبة أظهرت النتائج أنه خلال ست سنوات قد تخرج منهم ٥٨% في حين ٩% منهم لا يزالون مقيدون و٣٣% غير مقيدين في سجلات الجامعة ولم يتخرجوا. ودراسة تنتو (Tinto, 1996) تظهر أن ٤٠% من الطلاب والطالبات الأمريكان يعجزون عن الحصول على الشهادة الجامعية

(البكالوريوس) خلال أربع سنوات، في حين أن ٥٧% من الطلاب والطالبات الذين ينسحبون من الجامعات يكون انسحابهم قبل بداية السنة الثانية في الجامعة.

لذا يعد التوافق مع الحياة الجامعية ذا أهمية بالغة لما له من آثار إيجابية على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي مع الأساتذة والزملاء، فعدم التوافق مع الحياة الجامعية يعيق الطالب عن القيام بتأدية المهام المطلوبة منه خلال مسيرته الجامعية سواء ما يرتبط منها بالجوانب التعليمية أو ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وبالتالي يؤدي ذلك لضعف التحصيل الدراسي أو انسحاب من الجامعة.

ومن هذا المنطلق يفترض أن تولي الجامعات هذه المسألة الكثير من الاهتمام عن طريق توفير الخدمات التي تساعد الطلاب على التغلب على المشاكل والصعوبات التي قد تعترض مسيرتهم الجامعية كالإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والمهني، وتفعيل الأنشطة اللامنهجية التي تهيئ الطلاب خصوصاً المستجدين منهم على الانخراط في البيئة الجامعية والتأقلم معها والتفاعل الايجابي مع كل ما تحويه هذه البيئة. فتوافق الطالب مع الحياة الجامعية له نتائج إيجابية في التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي إضافة للمردود الاقتصادي للفرد والمجتمع ككل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتعرض الكثير من طلبة الجامعات لصعوبات أكاديمية ومشكلات نفسية واجتماعية، قد تؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة وفقدان الشعور بالأمن، وقد يكون سبب هذه الصعوبات أو المشكلات عدم التوافق مع الحياة الجامعية؛ لذا تولي الجامعات أهمية بالغة لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية لطلبتها. ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم مع الحياة الجامعية وأثر متغيرات (النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي) على مستوى التوافق لديهم بأبعاده الأربع (التوافق

الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف).

وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم مع الحياة الجامعية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير العمر (١٨-٢٠ سنة، ٢٠-٢٢ سنة، ٢٢ سنة فأكثر)؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علم نفس، تربية خاصة)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن)؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة: التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف.

كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق في مدى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم تبعاً لمتغيرات النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة والحساسة في حياة الطالب؛ حيث يزداد الشعور بالمسؤولية الذاتية والاستقلالية والسعي للنجاح وتحقيق الأهداف المستقبلية المرسومة، إلا أنه تزداد فيها المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية مما يؤثر سلباً على أداء الطالب وتفاعله مع البيئة الجامعية المحيطة به، وهو ما قد يؤدي بالتالي إلى الشرود الذهني والسرحان وإهمال الواجبات والغياب المستمر عن المحاضرات أو ربما ترك الجامعة نهائياً، وهذا مما لا شك فيه له أثار سلبية على المجتمع والجامعات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. لذا تسعى أغلب الجامعات لتحقيق التوافق لطلبتها والذي ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي واستقرار صحتهم النفسية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على مدى التوافق مع الحياة الجامعية لطلبة كلية التربية بجامعة القصيم.

- استكشاف مدى تباين الفروق في مدى التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف) وفقاً لمتغيرات (النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي).

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير عملية التوجيه والإرشاد النفسي لطلبة الجامعات.

مفاهيم الدراسة

- **التوافق مع الحياة الجامعية**: يعرفه (عباس عوض، ١٩٨٤) بأنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة، والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة، وأسلوب التحصيل الدراسي.

- **التوافق الأكاديمي**: قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته، وزملاء الدراسة، ومع البيئة الجامعية. (على عبدالسلام، ٢٠٠٢، ص٦) . كما يعرفه (دسوقي، ١٩٩١) بأنه قدرة الطالب على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة.

- **التوافق الاجتماعي**: "عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلا بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى". (على عبدالسلام، ٢٠٠٢، ص٦). كما يعرفه (زهران، ١٩٩٨) بأنه شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب.

- **التوافق الشخصي– العاطفي**: "النشاط الذي يقوم به الطالب ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة". (على عبدالسلام، ٢٠٠٢، ص٦).

- **الالتزام بتحقيق الأهداف**: "قدرة الطالب الجامعي على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية، وتحقيق نجاحا في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التفوق الدراسي". (على عبدالسلام، ٢٠٠٢، ص٧).

- **وإجرائياً**: يعرف الباحث التوافق مع الحياة الجامعية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة: (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي- العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف)، تعريب وإعداد علي عبدالسلام علي (٢٠٠٢) والذين شملتهم العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على أثر متغيرات (النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي) على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة وهي مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) بيكر وسريك Baker & Siryk، تعريب وإعداد علي عبدالسلام علي (٢٠٠٢).

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات النفسية والاجتماعية موضوع التوافق الجامعي للطلاب سيتم التطرق لعدد من الدراسات العربية والأجنبية وعرض ما توصلت إلية من نتائج:

في دراسة نيكولز (Nichols, 1980) التي أجريت بهدف التعرف على وجهة نظر الطلاب والطالبات عن حياتهم الجامعية في جامعة نيويورك. وأسفرت نتائج الدراسة على عينة تكونت من ٧٠٠ طالباً وطالبة، عن أن الطلبة الذين هم في المستويات الدراسية العليا أكثر تشاؤماً وأقل تفتحاً في الأفكار وأقل حماساً وأقل قدرة على الاستمرار في النجاح والمنافسة من أقرانهم المستجدين.

كما أوضحت دراسة ستونر (Stoner, 1981) والتي هدفت إلى التعرف على مدى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية، والتي أجريت على عينة قوامها ٥٠٠ طالباً وطالبة، أن الطالبات أكثر توافقاً مع المجتمع الجامعي من الطلاب من حيث الجانب الاجتماعي والخدمات المقدمة والانضباط داخل البيئة الجامعية. كذلك أسفرت النتائج عن أن الطلبة الذين في المستويات الدراسية الأعلى أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من الذين هم أقل منهم في المستويات الدراسية، بمعنى أنه كلما أمضى الطالب فترة زمنية أطول في الجامعة زاد توافقه مع المجتمع الجامعي.

وفي دراسة أجراها بارك (Park, 1982) بينت نتائجها أن الطلاب أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من الطالبات في السنوات الدراسية الأولى، وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع أكثرُ توافقاً مع الحياة الجامعية من أقرانهم.

وقام ويلسون (Wilson, 1984) بدراسة للتعرف على مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة في زامبيا، وتكونت العينة من ٣٠٢ طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات في التوافق الجامعي تعود إلى الإمكانات المتوفرة في الجامعة وما تقدمه من خدمات.

وقام هاريز وانطون (Harris & Antone, 1985) بدراسة هدفت إلى معرفة احتياجات كل من الطلاب والطالبات المستجدين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٦ طالباً وطالبة (١٧٨ طالباً - ١٧٨ طالبة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب في مدى التوافق مع الحياة

الجامعية، إضافة إلى أن الطلاب أكثر توافقا في الاحتياجات الجامعية من الطالبات.

كما أجرى (الطحان، ١٩٩٠) دراسة على عينة قوامها ١٠٠ طالبة من كلية التربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مفهوم الذات الكلي والتحصيل الدراسي، وكذلك علاقة ارتباطيه دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.

وفي دراسة قام بها (جمل الليل، ١٩٩٣) للكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، على عينه قوامها ١٦٨ طالباً وطالبة وفقا لمتغيرات النوع، الحالة الاجتماعية، الجنسية، التخصص، مكان الإقامة، الكلية، المستوى الدراسي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق تبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح المقيمين خارج المدينة التي بها الجامعة. في حين تبين عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي بالنسبة لبقية متغيرات الدراسة.

وقد استهدفت دراسة (دمنهوري، ١٩٩٦) التعرف على أثر العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي على عينة قوامها ٧٥ طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة التوافق الدراسي لصالح الطلاب.

وقام (الداهري، وسفيان، ١٩٩٧) بدراسة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز باليمن على عينة تكونت من ٣٢٧ طالباً وطالبة. ودلت نتائج الدراسة على تمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي مرتفع، كما بينت النتائج وجود علاقة

ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي لدى عينة الدراسة، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وتبعا لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا.

وأجرى (سليمان، والمنيزل، ١٩٩٩) دراسة على عينة قوامها ١٢٢٦ طالباً وطالبة في جامعة السلطان قابوس بعُمان بهدف معرفة درجة التوافق لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي تعزى لكل من التحصيل والكفاءة الأكاديمية.

وقام صموئيل (Samuel, 1999) بدراسة للتعرف على مشكلات التوافق الجامعي والانسجام لدى الطالبات المستجدات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤١ طالبة من الطالبات المستجدات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات وصعوبات لدى الطالبات المستجدات في التوافق الجامعي.

وأجرت تونا دراسة (Tuna, 2003) بهدف معرفة مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التوافق الجامعي لدى طلبة السنة الأولى في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١١٤٣ طالباً وطالبة منهم ٦٩٥ من تركيا و٤٤٨ من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لدى أفراد العينة في كل من التوافق الوجداني والتوافق الأكاديمي لصالح الطلبة الأمريكان ، في حين تبين وجود فروق في التوافق الجامعي وتحقيق الهدف بشكل عام لصالح الطلبة الأتراك.

وفي دراسة (الجبوري، والحمداني، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات كالنوع، والسنة الدراسية، والتخصص، وبيئة السكن، والقسم الذي يدرس فيه الطالب، على عينة قوامها ٤١٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة المرج في ليبيا. وأسفرت نتائج الدراسة على أنه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية ازداد

توافقه مع المجتمع الجامعي، حيث إن التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان إيجابياً، وأن هناك تأثيراً معنوياً في إحداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص، ومستوى السنة الدراسية في الجامعة، في حين تبين عدم جود تأثير معنوي في باقي متغيرات الدراسة.

كما هدفت دراسة (حبايب، وأبو مرق، ٢٠٠٩) إلى معرفة واقع التوافق الجامعي (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين على عينة تكونت من ٣٤٦ طالباً و٤٩٩ طالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن التوافق الجامعي لدى أفراد العينة بجميع أبعاده الأربعة إيجابي وأن الذكور أكثر توافقاً من الإناث في الدرجة الكلية للتوافق.

وقد أوضحت دراسة عبدالله وآخرين Abdullah, Elias, Mahyuddin, & Uli, 2009)) والتي أجريت لمعرفة مدى توافق الطلاب الجامعيين في ماليزيا خلال العام الأول في الجامعة من حيث أثر النوع والتحصيل الأكاديمي على عينة تكونت من ٢٥٠ طالباً وطالبة؛ أن التوافق الجامعي للطلاب والطالبات كان بدرجة معتدلة، وأن الذكور كانوا أكثر توافقاً من الإناث، في حين أوضحت النتائج أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتأثر بالتوافق الجامعي الكلي والأكاديمي والشخصي والعاطفي.

تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع توافق الطلاب والطالبات مع الحياة الجامعية أن هذه الدراسات هدفت للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مدى التوافق الجامعي لعدد من المتغيرات، وقد أظهرت نتائجها اختلافاً في بعض الجوانب ويعود ذلك لاختلاف العينة ونوعها (طلاب – طالبات) وحجمها وخلفيتها الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها. إضافة إلى أن بعض هذه الدراسات استهدف الطلاب المستجدين في الجامعة (Tuna, 2003; Abdullah et al., 2009)، بينما البعض الأخر اشتملت عينته جميع المستويات الدراسية في الجامعة (Park, 1982)) (سليمان، والمنيزل، ١٩٩٩؛ حبايب، وأبو مرق، ٢٠٠٩).

ومن المفترض أن الاختلاف والتضارب في نتائج الدراسات التي تم عرضها يشير إلى أهمية استمرارية البحث في موضوع التوافق الجامعي للطلاب والطالبات؛ وحيث إن الكثير من الدراسات التي تم ذكرها أجريت على عينات من مجتمعات مختلفة عن البيئة السعودية فيما عدى دراسة (جمل الليل، ١٩٩٣) والتي تم تطبيقها على طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية ودراسة (دمنهوري، ١٩٩٦) والتي أجريت على طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة، فإن الدراسة الحالية يمكن أن تمثل إضافة وإثراء لنتائج البحث في هذا المجال وذلك لاختلاف متغيرات الدراسة ومجتمعها والفترة الزمنية الفاصلة بينها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في كلية التربية بجامعة القصيم المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ والبالغ عددهم (٢٥٨٧) طالباً

وطالبة في قسمي علم النفس والتربية الخاصة، أما الأقسام الأخرى فهي أقسام علمية ولا تمنح درجة البكالوريوس.

عينة الدراسة

عينة تقنين الأداة

تم تقنين المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على البيئة السعودية وذلك بتطبيقه على ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية (عينة استطلاعية) تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ و ٢٧ سنة بمتوسط عمر ٢٠,٢٧ سنة وانحراف معياري ١,٣٥ سنة تم استبعادهم من عينة الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة الأساسية

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٦٠) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة القصيم اختيرت بالطريقة العشوائية، وبلغت حصيلة الاستبانات المسترجعة (٥١٨) وتم استبعاد (٢٤) استبانة لعدم استكمالها من قبل المفحوصين، وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٤٩٤) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، متوسط أعمارهم ٢٠,٣٨ سنة بانحراف معياري ١,٤١ سنة والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات (النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي):

الجدول رقم (١). توزيع أفراد عينة الدراسة.

المتغير		العدد	النسبة
النوع	ذكور	٢٣٠	٤٦,٦
	إناث	٢٦٤	٥٣,٤
العمر	من ١٨-٢٠ سنة	١٤٤	٢٩,١
	من ٢٠ – ٢٢ سنة	٢٦٣	٦٣,٢
	٢٢ سنة فأكثر	٨٧	١٧,٦
التخصص الدراسي	تربية خاصة	٣٨١	٧٧,١٠
	علم نفس	١١٣	٢٢,٩
المعدل التراكمي	ممتاز (٤ فأكثر)	١٤١	%٢٨,٥٤
	جيد جداً (٣- اقل من ٤)	٢٥٤	%٥١,٤٢
	جيد (٢- اقل من ٣)	٩٩	%٢٠,٠٤
	ضعيف (أقل من ٢)	--	% ٠
المستوى الدراسي	الأول	٨٥	١٧,٢
	الثاني	٩٦	١٩,٤
	الثالث	٦٥	١٣,٢
	الرابع	١٤٨	٣٠,٠
	الخامس	٢٣	٤,٧
	السادس	٦٠	١٢,١
	السابع	١٥	٣,٠
	الثامن	٢	٠,٤

أداة الدراسة

استخدم في الدراسة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) بيكر وسريك Baker & Siryk، تعريب وإعداد علي عبدالسلام علي (٢٠٠٢).

ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة تقيس التوافق مع الحياة الجامعية في أبعادة الأربعة: التوافق الأكاديمي (١٥) عبارة، والتوافق الاجتماعي (٥) عبارات، والتوافق الشخصي- العاطفي (٨) عبارات، والالتزام بتحقيق الأهداف (٨) عبارات، وعلى المفحوص أن يختار إجابة من ثلاث إجابات (تنطبق تماماً، وتأخذ ثلاث درجات)، (تنطبق إلى حد ما، وتأخذ درجتان)، (لا تنطبق، وتأخذ درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق

تأكد مُعد المقياس على عبدالسلام علي (٢٠٠٢) من صدقه باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وحصلت عبارات المقياس على نسب اتفاق تعدت ٨٠ % من عدد المحكمين، وكذلك تم التأكد من صدقه باستخدام التحليل العاملي للأبعاد الأربعة للمقياس وأكدت النتائج تشبع أبعاد المقياس على عامل واحد يفسر حوالي ٧٨,٩ من التباين، على عبدالسلام علي (٢٠٠٢، ص٨-٩).

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي للتأكد من تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد وهو التوافق مع الحياة الجامعية، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل والاعتماد على محك كيزر باعتبار العامل هام وجوهري إذا زاد جذره الكامن عن ١ صحيح واعتبار التشبعات جوهرية إذا كانت $\geq$ ٠,٣ فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢). نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعة

أبعاد المقياس	تشبعات العوامل	الاشتراكيات
التوافق الأكاديمي	٠,٦٦	٠,٤٤
التوافق الاجتماعي	٠,٧٤	٠,٥٥
التوافق الشخصي – العاطفي	٠,٧٣	٠,٥٤
الالتزام بتحقيق الأهداف	٠,٦٧	٠,٤٤
الجذر الكامن	١,٩٧	
نسبة التباين	٤٩,٢٠ %	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الأبعاد الأربعة لمقياس التوافق مع الحياة الجامعة تتشبع على عامل واحد يفسر حوالي ٤٩% من التباين الكلي وهو ما يؤكد صدق المقياس وانتماء الأبعاد لنفس البنية.

ثانياً الثبات:

أوضح مُعد المقياس على عبدالسلام علي (٢٠٠٢، ص٨) أن معاملات ثبات ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس تراوحت ما بين ٠,٧١ و ٠,٨٧ وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة. وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معاملات ألفا-كرونباخ للأبعاد المختلفة فكانت كما هي موضحة بالجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣). معاملات ثبات ألفا–كرونباخ لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

الأبعاد	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي – العاطفي	الالتزام بتحقيق الأهداف	التوافق مع الحياة الجامعية
معاملات ألفا– كرونباخ	٠,٨٢	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٨٨

يتضح من الجدول رقم (٣) أن للمقياس معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، ومما سبق تتأكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم استخدام معاملات الارتباط ومعامل ألفا-كرونباخ والتحليل العاملي.

- تم استخدام المتوسط الحسابي في الإجابة على السؤال الأول للتعرف على مدى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم.

- تم استخدام اختبار T-Test في الإجابة على السؤال الثاني والرابع وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير التخصص الدراسي (علم نفس – تربية خاصة).

- تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way ANOVA في الإجابة على السؤال الثالث والخامس والسادس وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغيرات العمر، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على الآتي: ما مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم مع الحياة الجامعية؟

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية فكانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤). مدى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القصيم.

التوافق مع الحياة الجامعية	الدرجات المتوقعة		الدرجات الفعلية			نسبة التوافر
	أقل درجة	أقصى درجة	أقل درجة	أقصى درجة	المتوسط	
التوافق الأكاديمي	١٥	٤٥	١٩	٤٢	٢٩,٨٦	%٦٦,٣٥
التوافق الاجتماعي	٥	١٥	٦	١٥	١٠,٢١	%٦٨,٠٦
التوافق الشخصي – العاطفي	٨	٢٤	١٠	٢٤	١٧,٨١	%٧٤,٢١
الالتزام بتحقيق الأهداف	٨	٢٤	١٠	٢٤	١٩,٥٥	%٨١,٤٦
الدرجة الكلية	٣٦	١٠٨	٥٣	١٠٠	٧٧,٤٣	%٦٩,٧١

ومن خلال نتائج السؤال الأول يتضح أن مدى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم من حيث التوافق الكلي يقع في درجة جيدة حيث بلغت نسبة التوافر ٧١,٦٩% وهي نسبة فوق المتوسطة وتدل على أن التوافق مرتفع إلى حدٍ ما. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبدالله وآخرين (Abdullah et al., 2009) والتي أسفرت نتائجها على أن التوافق الجامعي للطلاب والطالبات كان بدرجة معتدلة؛ أما من حيث توافق الطلاب والطالبات في الأبعاد الأربعة فقد اتضح أنه إيجابي ويقع في درجة مرتفعة وقد كان ترتيب الأبعاد الأربعة على النحو الآتي: (الالتزام بتحقيق الأهداف، والتوافق الشخصي - العاطفي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأكاديمي). ويلاحظ أن التوافق الأكاديمي أتى في المرتبة الأخيرة من حيث ترتيب أبعاد التوافق الأربعة، ويرى الباحث أن ذلك ربما يعود لتركيز الطلاب والطالبات على الجانب

الأكاديمي والرغبة في الحصول على درجات عالية أو تقادير مرتفعة في المقررات الدراسية تؤهلهم للانتقال من مستوى إلى مستوى آخر، إضافة إلى أن مقياس نجاح الطالب أو الطالبة في الجامعة من وجهة نظر غالبية الطلبة أو من المحيطين بهم يرتبط بحصولهم على معدلات جيدة، كل ذلك يجعل الطلاب والطالبات تحت تأثير ضغوط قد ينتج عنها ضعف في التحصيل الدراسي أو ضعف في بناء علاقات اجتماعية مع الأساتذة والزملاء، مما يؤدي بالتالي إلى حدوث ضعف في التوافق الأكاديمي.

نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق مع الحياة الجامعية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥). دلالة الفروق بين الذكور (ن = ٢٣٠) والإناث (ن = ٢٦٤) في التوافق مع الحياة الجامعية.

التوافق مع الحياة الجامعية	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	ذكور	٢٩,٦٣	٣,٣٥	١,٣١	٤٩٢	غير دالة
	إناث	٣٠,٠٦	٣,٨٨			
التوافق الاجتماعي	ذكور	٩,٩٣	١,٧٥	٢,٩٨	٤٩٢	٠,٠١
	إناث	١٠,٤٥	٢,١٠			
التوافق الشخصي – العاطفي	ذكور	١٧,٣٩	٢,٣٨	٣,٤٧	٤٩٢	٠,٠١
	إناث	١٨,١٨	٢,٦٦			
الالتزام بتحقيق الأهداف	ذكور	١٩,٠٨	٢,٤٥	٣,٧٧	٤٩٢	٠,٠١
	إناث	١٩,٩٥	٢,٦٣			
الدرجة الكلية للتوافق	ذكور	٧٦,٠٣	٦,٩٢	٣,٨٦	٤٩٢	٠,٠١
	إناث	٧٨,٦٤	٨,٠٠			

يتضح من الجدول رقم رقم (٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق الأكاديمي كبعد من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث في (التوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي - الشخصي، والالتزام بتحقيق الأهداف) كأبعاد للتوافق مع الحياة الجامعية والفروق لصالح الإناث. كما دلت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث في التوافق مع الحياة الجامعية (درجة كلية) والفروق لصالح الإناث.

والنتائج السابقة تعني في مجملها أن الإناث أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من الذكور، ويرى الباحث أن توافق الطالبات مع الحياة الجامعة أكثر من الطلاب في الدراسة الحالية قد يعود إلى أن الطالبات يحققن ذاتهن من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي مع زميلاتهن واثبات

جدارتهن عن طريق التفوق الدراسي. إضافة إلى أن الطالبات يستفدن من الخدمات والأنشطة المتاحة لهن في الجامعة (المكتبة الجامعية، والأندية الطلابية، وممارسة الهوايات ...إلخ) خلال تواجدهن داخل الحرم الجامعي أكثر من الطلاب، وذلك بسبب أنهن في الغالب لا يغادرن الحرم الجامعي إلا في نهاية اليوم الدراسي بعكس الطلاب الذين في الغالب لا يتواجدون إلا خلال المحاضرات الدراسية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات: (جمل الليل، ١٩٩٣؛ الداهري، وسفيان، ١٩٩٧؛ حبايب، وأبو مرق، ٢٠٠٩) Harris & Antone, 1985; Abdullah et al., 2009)) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من الطالبات، في حين تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة ستون (Stoner, 1981) من حيث إن الطالبات أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من الطلاب.

نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير العمر (١٨-٢٠ سنة، ٢٠-٢٢ سنة، ٢٢ فأكثر)؟

للإجابة على السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* للكشف عن دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير العمر فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٦) والجدول رقم (٧):

الجدول رقم (٦). المتوسطات والانحرافات المعيارية للتوافق مع الحياة الجامعية في ضوء العمر.

العمر / التوافق مع الحياة الجامعية	من ١٨ إلى ٢٠ (ن=١٤٤)		من ٢٠ إلى ٢٢ (ن= ٢٦٣)		٢٢ سنة فأكثر (ن ٨٧)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
التوافق الأكاديمي	٣٠,٠٦	٣,٨٨	٢٩,٨٢	٣,٦١	٢٩,٦٣	٣,٣٩
التوافق الاجتماعي	١٠,١٩	١,٨٥	١٠,٢٣	٢,٠٨	١٠,١٨	١,٧٩
التوافق الشخصي- العاطفي	١٧,٧٦	٢,٨٠	١٨,٠٦	٢,٣٩	١٧,١٥	٢,٥٥
الالتزام بتحقيق الأهداف	١٩,٩٢	٢,٥٧	١٩,٣٩	٢,٧٠	١٩,٤٠	٢,١٤
الدرجة الكلية	٧٧,٩٣	٨,٣٥	٧٧,٤٩	٧,٤٠	٧٦,٣٧	٦,٩٧

الجدول رقم (٧). دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير العمر.

التوافق مع الحياة الجامعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	بين المجموعات	١٠,٨٩	٢	٥,٤٤	٠,٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥٥٥,٩١	٤٩١	١٣,٣٥		
	الكلي	٦٥٦٦,٨٠	٤٩٣			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٢٦	٢	٠,١٣	٠,٠٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩٩,٨٥	٤٩١	٣,٨٧		
	الكلي	١٩٠٠,١١	٤٩٣			
التوافق الشخصي – العاطفي	بين المجموعات	٥٤,٩١	٢	٢٧,٤٦	٤,٢٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣١٨٤,٥٨	٤٩١	٦,٤٩		
	الكلي	٣٢٣٩,٤٩	٤٩٣			
الالتزام بتحقيق الأهداف	بين المجموعات	٢٨,٩١	٢	١٤,٤٥	٢,١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٧٥,٥٢	٤٩١	٦,٦٧		
	الكلي	٣٣٠٤,٤٣	٤٩٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٥,٤٤	٢	٦٧,٧٢	١,١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٥٢٣,٢٨	٤٩١	٥٨,٠٩		
	الكلي	٢٨٦٥٨,٧٢	٤٩٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد التوافق (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف) تعزى لمتغير العمر، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتوافق تعزى لمتغير العمر، في حين اتضح

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في التوافق العاطفي - الشخصي كبعد للتوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير العمر، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة بين مجموعات العمر المختلفة تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨). دلالة الفروق في التوافق العاطفي– الشخصي في ضوء العمر.

العمر	من ١٨ إلى ٢٠ م= ١٧,٧٦	من ٢٠ إلى ٢٢ م = ١٨,٠٦
من ٢٠ إلى ٢٢ م= ١٨,٠٦	٠,٣٠	
٢٢ سنة فأكثر م= ١٧,١٥	٠,٦١	٠,٩١**

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة عمر من ٢٠-٢٢ ومجموعة عمر من ٢٢ سنة فأكثر في التوافق العاطفي - الشخصي لصالح مجموعة عمر من ٢٠-٢٢ سنة، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين مجموعة عمر من ١٨ – ٢٠ ومجموعة عمر من ٢٠ – ٢٢ أو مجموعة عمر من ٢٢ سنة فأكثر، وهو ما يوضح أن مجموعة عمر من ٢٢ سنة فأكثر هي أقل المجموعات في التوافق العاطفي - الشخصي، ومجموعة عمر من ٢٠-٢٢ هي أفضل المجموعات في التوافق العاطفي- الشخصي.

ويرى الباحث أن مجموعة عمر من ٢٢ سنة فأكثر كانت أقل المجموعات في التوافق العاطفي - الشخصي ربما يكون سببه أن الطلاب والطالبات في عمر ٢٢ سنة قد قاربوا على التخرج من الجامعة مما قد يجعل تفكيرهم ينشغل في مسألة التخرج والانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل والبحث عنه وبداية حياة جديدة مختلفة عن الحياة الجامعية، وبالتالي قد يكون هذا الأمر مقلقاً للبعض مما يؤدي لانخفاض مستوى التوافق العاطفي - الشخصي لديهم.

نتائج السؤال الرابع

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علم نفس، تربية خاصة)؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* للكشف عن دلالة الفروق بين طلبة قسم علم النفس وطلبة قسم التربية الخاصة في التوافق مع الحياة الجامعية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٩):

الجدول رقم (٩). دلالة الفروق بين تخصصي علم النفس (ن = ١١٣) والتربية الخاصة (ن = ٣٨١) في التوافق مع الحياة الجامعية.

التوافق مع الحياة الجامعية	التخصص الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	تربية خاصة	٢٩,٨٤	٣,٦٩	٠,١٨	٤٩٢	غير دالة
	علم نفس	٢٩,٩١	٣,٥٢			
التوافق الاجتماعي	تربية خاصة	١٠,١١	١,٩٩	٢,٠٤	٤٩٢	٠,٠٥
	علم نفس	١٠,٥٤	١,٨٥			
التوافق الشخصي – العاطفي	تربية خاصة	١٧,٧٣	٢,٤٩	١,٢٢	٤٩٢	غير دالة
	علم نفس	١٨,٠٧	٢,٧٦			
الالتزام بتحقيق الأهداف	تربية خاصة	١٩,٣٧	٢,٥٩	٢,٨٠	٤٩٢	٠,٠١
	علم نفس	٢٠,١٤	٢,٥٢			
الدرجة الكلية للتوافق	تربية خاصة	٧٧,٠٦	٧,٦١	١,٩٧	٤٩٢	٠,٠٥
	علم نفس	٧٨,٦٦	٧,٥٦			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في (التوافق الأكاديمي، والتوافق العاطفي - الشخصي) كأبعاد للتوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة تخصص علم النفس وطلبة تخصص التربية الخاصة. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الاجتماعي كبعد من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة تخصص علم النفس وطلبة تخصص التربية الخاصة لصالح طلبة

تخصص علم النفس. كذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في الالتزام بتحقيق الأهداف كبعد من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة تخصص علم النفس وطلبة تخصص التربية الخاصة لصالح طلبة تخصص علم النفس. إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق مع الحياة الجامعية (الدرجة الكلية) بين طلبة تخصص علم النفس وطلبة تخصص التربية الخاصة لصالح طلبة تخصص علم النفس. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جمل الليل، ١٩٩٣) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص في الجامعة.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن طلبة تخصص علم النفس أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية سواء في بعدي التوافق الأكاديمي والالتزام بتحقيق الأهداف أو الدرجة الكلية للتوافق، وهذا ربما يعزى لطبيعة بعض المقررات الدراسية في قسم علم النفس من حيث تناولها للتوافق النفسي والصحة النفسية مما يجعل الطلبة أكثر وعياً بالتوافق من زملائهم في التربية الخاصة.

نتائج السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس للدراسة الحالية على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن)؟

للإجابة على السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* للكشف عن دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٠) والجدول رقم (١١) :

الجدول رقم (١٠). المتوسطات والانحرافات المعيارية للتوافق مع الحياة الجامعية في ضوء المستوى الدراسي.

التوافق مع	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي – العاطفي	الالتزام بتحقيق الأهداف	الدرجة الكلية

الحياة الجامعية / المستوى الدراسي	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
الأول	٣٠,٣٦	٣,٧٨	١٠,٤٥	١,٩٢	١٨,١٢	٢,٦٨	٢٠,٢٦	٢,٥٣	٧٩,١٩	٨,٢٢
الثاني	٢٩,٩٠	٣,٦٥	١٠,٠٩	١,٦٩	١٧,٣٩	٢,٨١	١٩,٦٤	٢,٤٩	٧٧,٠٣	٧,٧٢
الثالث	٣٠,١٧	٣,٩٤	١٠,٣٨	٢,٠١	١٨,٢٢	٢,٥٦	١٩,٧١	٢,٤٦	٧٨,٤٨	٧,٨٨
الرابع	٢٩,٤٦	٣,٦٨	١٠,٢٤	٢,٣١	١٨,١٣	٢,٣٩	١٩,٣٨	٢,٨٦	٧٧,٢٠	٧,٦٧
الخامس	٣٠,١٣	٣,٤٤	١٠,٠٤	١,٧٧	١٧,٠٤	٢,٦٠	١٩,٣٩	٢,٢٥	٧٦,٦١	٧,٧٨
السادس	٢٩,٥٧	٣,٣٢	٩,٩٣	١,٥٦	١٧,٥٥	٢,٢٣	١٨,٨٥	٢,١٤	٧٥,٩٠	٦,٢٨
السابع	٢٩,٧٣	٣,٠٦	١٠,٠٠	١,٧٣	١٦,٤٠	٢,٠٣	١٨,٧٣	٢,٨١	٧٤,٨٧	٥,٤٩
الثامن	٣١,٥٠	٣,٥٤	١٠,٠٠	٢,٨٣	١٥,٥٠	٣,٥٤	٢١,٠٠	١,٤١	٧٨,٠٠	١,٤٠

الجدول رقم (١١). دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

التوافق مع الحياة الجامعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	بين المجموعات	٦٤,٢٨	٧	٩,١٨	٠,٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥٠٢,٥٢	٤٨٦	١٣,٣٨		
	الكلي	٦٥٦٦,٨٠	٤٩٣			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	١٤,١٤	٧	٢,٠٢	٠,٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٨٥,٩٧	٤٨٦	٣,٨٨		
	الكلي	١٩٠٠,١١	٤٩٣			
التوافق الشخصي – العاطفي	بين المجموعات	١٠٨,٢٦	٧	١٥,٤٧	٢,٤٠	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣١٣١,٢٣	٤٨٦	٦,٤٤		
	الكلي	٣٢٣٩,٤٩	٤٩٣			
الالتزام بتحقيق الأهداف	بين المجموعات	٩٣,٥٧	٧	١٣,٣٧	٢,٠٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢١٠,٨٦	٤٨٦	٦,٦١		

	الكلي	٣٣٠٤,٤٣	٤٩٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦١٢,٠٩	٧	٨٧,٤٤	١,٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٠٤٦,٦٤	٤٨٦	٥٧,٧١		
	الكلي	٢٨٦٥٨,٧٣	٤٩٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في (التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف) كأبعاد للتوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتوافق وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جمل الليل، ١٩٩٣) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تعزى للمستويات الدراسية، في حين تختلف مع دراسة ستونر (Stoner, 1981) ودراسة (الجبوري، والحمداني، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين ارتفاع درجة توافق الطلاب مع الحياة الجامعية وارتفاع المستوى الدراسي الملتحقين فيه. وعلى الجانب الأخر فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق العاطفي - الشخصي كبعد للتوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. وللكشف عن الفروق ذات الدلالة بين مجموعات العمر المختلفة تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٢):

الجدول رقم (١٢). دلالة الفروق في التوافق الشخصي – العاطفي بين المستويات الدراسية المختلفة.

المستوى الدراسي	الأول م= ١٨,١٢	الثاني م= ١٧,٣٩	الثالث م= ١٨,٢٢	الرابع م= ١٨,١٣	الخامس م= ١٧,٠٤	السادس م= ١٧,٥٥	السابع م= ١٦,٤٠
الثاني م= ١٧,٣٩	٠,٧٣						
الثالث م= ١٨,٢٢	٠,١٠-	٠,٨٣-*					

الرابع م= ١٨,١٣	٠,٠١-	٠,٧٤-*	٠,٠٩				
الخامس م= ١٧,٠٤	١,٠٨	٠,٣٥	١,١٨	١,٠٩			
السادس م= ١٧,٥٥	٠,٥٧	٠,١٦-	٠,٦٧	٠,٥٨	٠,٥١-		
السابع م= ١٦,٤٠	١,٧٢**	٠,٩٩	١,٨٢**	١,٧٣**	٠,٦٤	١,١٥	
الثامن م= ١٥,٥٠	٢,٦٢	١,٨٩	٢,٧٢	٢,٦٣	١,٥٤	٢,٠٥	٠,٩٠

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول السابق رقم (١٢) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق العاطفي - الشخصي بين مجموعة طلاب المستوى الثاني ومجموعة طلاب المستوى الثالث والفروق لصالح طلاب المستوى الثالث. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق العاطفي - الشخصي بين مجموعة طلاب المستوى الثاني، ومجموعة طلاب المستوى الرابع والفروق لصالح طلاب المستوى الرابع. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في التوافق العاطفي - الشخصي بين مجموعة طلاب المستوى السابع ومجموعة طلاب المستوى الأول وكذلك طلاب المستوى الثالث وكذلك طلاب المستوى الرابع والفروق لصالح طلاب المستوى الأول، وطلاب المستوى الثالث، وطلاب المستوى الرابع.

ومما سبق يتضح أن توافق الطلاب والطالبات العاطفي - الشخصي كبعد من أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية ينخفض في المستوى الثاني ثم يعود للارتفاع في المستوى الثالث ويستمر كذلك في المستوى الرابع ثم يبدأ في الانخفاض مرة أخرى إلى أن يصل لأدنى مستوياته في المستوى السابع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نيكولز (Nichols, 1980) والتي أظهرت أن الطلاب الذين هم في المستويات الدراسية العليا أكثر تشاؤماً

وأقل حماساً وأقل قدرة على الاستمرار في النجاح والمنافسة من الطلاب المستجدين. ويرى الباحث أن ذلك ربما يعود إلى أن الطلاب والطالبات في المستويات الأخيرة في الجامعة تزداد عليهم الضغوط بسبب التفكير في الخطط المستقبلية المرسومة نظراً لقرب التخرج من الجامعة وما يتبع ذلك من البحث عن عمل أو الزواج وتكوين أسرة ...الخ.

نتائج السؤال السادس

ينص السؤال السادس للدراسة الحالية على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من ٢ ضعيف، من ٢ إلى اقل من ٣ جيد، من ٣ إلى اقل من ٤ جيد جداً، ٤ فأكثر ممتاز)؟".

للإجابة على السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* للكشف عن دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٣) والجدول رقم (١٤):

الجدول رقم (١٣). المتوسطات والانحرافات المعيارية للتوافق مع الحياة الجامعية في ضوء المعدل التراكمي.

التوافق مع الحياة الجامعية	التوافق الأكاديمي		التوافق الاجتماعي		التوافق العاطفي – الشخصي		الالتزام بتحقيق الأهداف		الدرجة الكلية	
المعدل التراكمي	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
جيد	٢٨,٥٩	٣,٧٤	١٠,١١	١,٩٢	١٧,٦٢	٢,٦٩	١٩,٠٧	٢,٧٦	٧٥,٣٩	٨,٠٩
جيد جداً	٢٩,٩٤	٣,٤٩	١٠,٠٩١	١,٨١	١٧,٧٨	٢,٤٨	١٩,٤٤	٢,٦٥	٧٧,٣٤	٧,٣٩
ممتاز	٣٠,٥٩	٣,٦٧	١٠,٣٦	١,٨١	١٧,٩٧	٢,٩٣	٢٠,٠٧	٢,٢٦	٧٩,٠٠	٧,٤٠

الجدول رقم (١٤). دلالة الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي.

التوافق مع الحياة الجامعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
التوافق الأكاديمي	بين المجموعات	٢٣٦,٠١	٢	١١٨,٠٠	٩,١٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٣٣٠,٧٨	٤٩١	١٢,٨٩		
	الكلي	٦٥٦٦,٧٩	٤٩٣			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	٧,١٢	٢	٣,٥٦	١,٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٥٣,٢٥	٤٩١	٣,٣٧		
	الكلي	١٦٦٠,٣٧	٤٩٣			
التوافق العاطفي – الشخصي	بين المجموعات	٧,٤٣	٢	٣,٧٢	٠,٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٣٢,٠٦	٤٩١	٦,٥٨		
	الكلي	٣٢٣٩,٤٩	٤٩٣			
الالتزام بتحقيق الأهداف	بين المجموعات	٦٤,٠٢	٢	٣٢,٠١	٤,٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٤٠,٤١	٤٩١	٦,٦٠		
	الكلي	٣٣٠٤,٤٣	٤٨٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧٥٩,٨٩	٢	٣٧٩,٩٥	٦,٦٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٨٩٨,٨٤	٤٩١	٥٦,٨٢		
	الكلي	٢٨٦٥٨,٧٣	٤٩٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في (التوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي - الشخصي، والالتزام بتحقيق الأهداف) كأبعاد للتوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي. في حين توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في التوافق الأكاديمي وفي التوافق مع الحياة الجامعية (درجة كلية) وفقاً لمتغير العدل التراكمي، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة بين المجموعات المختلفة تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٥):

الجدول رقم (١٥). دلالة الفروق في التوافق الأكاديمي، والتوافق مع الحياة الجامعية (درجة كلية) في ضوء المعدل التراكمي.

التوافق الأكاديمي			التوافق مع الحياة الجامعية (درجة كلية)		
المستوى الدراسي	جيد م= ٢٨,٥٩	جيد جداً م= ٢٩,٩٤	المستوى الدراسي	جيد م= ٧٥,٣٩	جيد جداً م= ٧٧,٣٤
جيد جداً م= ٢٩,٩٤	-١,٣٥**	---	جيد جداً م= ٧٧,٣٤	-١,٩٥*	---
ممتاز م= ٣٠,٥٩	-٢,٠٠**	-٠,٦٥	ممتاز ٧٩,٠٠	-٣,٦١**	-١,٦٦*

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) أنه بالنسبة للتوافق الأكاديمي، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة (جيد جداً) ومجموعة (جيد) والفروق لصالح مجموعة (جيد جداً)، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة (ممتاز) ومجموعة (جيد) والفروق لصالح مجموعة (ممتاز)، وبصفة عامة يمكن استنتاج أن التوافق الأكاديمي يزداد بزيادة المعدل التراكمي.

أما فيما يتعلق بالتوافق مع الحياة الجامعية (درجة كلية)، فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة (جيد جداً) ومجموعة (جيد) والفروق لصالح مجموعة (جيد جداً)، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة (ممتاز) ومجموعة (جيد) والفروق لصالح مجموعة (ممتاز)، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة (ممتاز) ومجموعة (جيد جداً) والفروق لصالح مجموعة (ممتاز)، وبصفة عامة يمكن استنتاج أن التوافق مع الحياة الجامعية يزداد بزيادة المعدل التراكمي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بارك (Park, 1982) والتي بينت أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع أكثر توافقاً مع الحياة الجامعية من اقرأنهم.

توصيات الدراسة

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- توفير مراكز ووحدات للإرشاد النفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي في الجامعات وتقديم خدماتها للطلاب والطالبات بهدف تذليل الصعوبات التي تواجههم مما سوف ينعكس إيجاباً على توافقهم الجامعي.

- عقد برامج إرشادية للطلبة المستجدين بهدف تهيئتهم نفسياً وتعريفهم بالأنظمة الجامعية.

- إقامة المحاضرات والندوات التي تتعلق بتحسين الأداء الأكاديمي وطرق المذاكرة وتنظيم الوقت وبناء العلاقات الاجتماعية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس.

- عقد برامج ودورات تدريبية للطلبة في المستويات الأخيرة بهدف التهيئة النفسية للتخرج من الجامعة والانتقال من مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل والبحث عنه وبداية حياة جديدة، وذلك بهدف خفض مستويات القلق التي قد تصاحب بعض الطلبة في هذه الفترة وتؤثر على توافقهم الجامعي.

إجراء دراسات أخرى في التوافق مع الحياة الجامعية تتناول متغيرات مختلفة، كالحالة الاقتصادية للطلاب الجامعيين وأساليب التدريس وأساليب التقييم.

المصادر والمراجع

[١] الأسعد، محمد مصطفى (٢٠٠٠). *مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

[٢] الجبوري، عبدالحسين رزوقي، والحمداني، سيف الدين هاشم (٢٠٠٦). التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. العدد ١ (٧)، ٦٤-٧٧.

[٣] الخوالدة، محمد، وغرايبة، لطفي (٢٠٠٠). مشكلات الإرشاد في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة والعاملين في دائرة القبول

والتسجيل. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية. العدد ١ (٢٧)، ١٠٤-١٢٦.

[٤] الداهري، صالح حسن. وسفيان، نبيل صالح (١٩٩٧). الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز. *مركز دراسات وبحوث المعوقين، مركز أطفال الخليج*.

[٥] الدرابيع، ماهر يونس (٢٠٠٤). مشكلات طلبة جامعة مؤته وحاجاتهم الإرشادية. *مجلة جامعة مؤته للبحوث والدراسات*. العدد ٧ (١٩)، ١٤٣-١٧٤.

[٦] الزيادي، محمود (١٩٨٨). *علم النفس الإكلينيكي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[٧] الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٠). صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية: دراسة مسحية تحليلية. *المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس. ٤٤٧-٤٩٢.

[٨] الطحان، محمد خالد (١٩٩٠). العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي. *مجلة كلية التربية*، الامارات العربية المتحدة. (٥).

[٩] الطحان، محمد، وابو عيطة، سهام (٢٠٠٢). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية. العدد ١ (٢٩)، ١٢٩-١٥٣.

[١٠] العامري، فاطمة سالم (٢٠٠٣). المشكلات النفسية لطلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية*، دولة الامارات العربية المتحدة. العدد ٢ (١٩).

[١١] العامري، فاطمة سالم (٢٠٠٣). المشكلات الاكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الامارات العربية المتحدة. السنة الثامنة عشر، العدد ٢٠.

[١٢] آل مشرف، فريدة عبدالوهاب (٢٠٠٠). مشكلات طلبة كلية التربية جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت. العدد ٥٤ (١٤)، ١٦٩-٢٠٧.

[١٣]المحاميد، شاكر، وعربيات، أحمد (٢٠٠٢). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية جامعة البحرين. العدد ٤ (٦)، ١٥١-١٦٩.

[١٤]بركات، زياد (٢٠٠٦). العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. العدد ٤٦، ٤٩-٨٧.

[١٥]جمل الليل، محمد جعفر (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل. *المجلة العربية للبحوث التربوية*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١ (١٣)، ١٨٨-٢٢٠.

[١٦]حبايب، علي، وابو مرق، جمال (٢٠٠٩). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*، فلسطين. العدد ٣ (٢٣)، ٨٥٨-٨٧٩.

[١٧]دسوقي، انشراح محمد (١٩٩١). التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي. *مجلة علم النفس*، الهيئة العامة المصرية للكتاب. مجلد (٢٠).

[١٨]دمنهوري، رشاد (١٩٩٦). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. *مجلة علم النفس*، الهيئة العامة المصرية للكتاب. مجلد (٣٨)، ٨٢-٨٩.

[١٩]زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٨). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

[٢٠]سليمان، سعاد، والمنيزل، عبدالله (١٩٩٩). درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغير الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية. العدد ١ (٢٦).

[٢١]عباس، عوض (١٩٨٤). *الموجز الصحة النفسية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[٢٢] عبداللطيف، مدحت عبدالحميد (١٩٩٠). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي*. بيروت: دار النهضة.

[٢٣] علي، عبدالسلام علي (٢٠٠٢). *دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

[٢٤] Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment amongst First Year Student in a Malaysian University. *European Journal of Social Sciences*, 8 (3), 496- 505.

[٢٥] Adler, J., Raju, S., Beveridge, A. S., Wang, S. Zhu, J. & Zimmermann, E. M. (2008). College Adjustment in University of Michigan Students with Crohn's and Colitis. *Inflammatory Bowel Diseases*, 14 (9), 1281-1286.

[٢٦] Ahmad Khamis, Noran Fauziah Yaakub, Azemi Shaari, Zailani Mohd, Yusoff. (2002). *Adjustment to college life and academic performance among University Utara Malaysia students*. Unpublished Manuscript, University Utara Malaysia, Kedah, Malaysia,.

[٢٧] Arkoff, A. (1968). *Adjustment and mental health*. New York: McGraw-Hill.

[٢٨] Baker, R. W., & Siryk B. (1999). *SACQ: Student adaptation to college questionnaire manual*. (2nd. ed.). Los Angeles: Western Psychological Services,

[٢٩] Bardi, A., & Ryff, C. D. (2007). Interactive effects of traits on adjustment to a life transition. *Journal of Personality*, 75, 955-984.

[٣٠] Boulter, L. T. (2002). Self-concept as a predictor of college freshman academic adjustment. *College Student Journal*, 36 (2), 234-246.

[٣١] Brissette, I., Scheier, M. F., & Carver, C. S. (2002). The role of optimism in social network development, coping, and psychological adjustment during a life transition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82 (1), 102-111.

[٣٢] Cantor, N., Norem, J. K., Niedenthl, P. M., Langston, C. A., & Bower, A. M. (1987). Life tasks, self-concept ideals, and cognitive strategies in a life transition. *Journal of Personality and Social Psychology*, 53 (6), 1178-1191.

[٣٣] DeStefano, T. J., Mellott, R. N., & Petersen, J. D. (2001). A preliminary assessment of the impact of counseling on student adjustment to college. *Journal of College Counseling*, 4 (2), 113-121.

[٣٤] Enochs, W. K., & Roland, C. B. (2006). Social adjustment of college freshmen: the importance of gender and living environment. *College Student Journal*, 40 (1), 63-72.

[٣٥] Fan, F. (2000). A stress and coping survey among university students. *Youth Studies*, 9 (6), 40-45.

[٣٦] Harris, H. j. & Antone, R. (1985). The importance of assessing needs of male and female College Freshmen. *Higher Education*, 2 (3), 1 – 17.

[٣٧] Hickman, G. P., Bartholomae, S., & McKenry, P. C. (2000). Influence of parenting styles on the adjustment and academic achievement of traditional college freshmen. *Journal of College Student Development*, 41, 41-54.

[٣٨] Hickman, G. P., Toews, M. L., & Andrews, D. W. (2001). The differential influence of authoritative parenting on the initial adjustment of male and female traditional college freshmen. *Journal of The First-Year Experience and Students in Transition*,13 (1), 23-46.

[٣٩] Kerr, S., Johnson, V. K., Gans, S. E., & Krumrine, J. (2004). Predicting adjustment during the transition to college: Alexithymia, perceived stress, and psychological symptoms. *Journal of College Student Development*, 45 (6), 593-611.

[٤٠] Mounts, N. S. (2004). Contributions of parenting and campus climate to freshmen adjustment in a multiethnic sample. *Journal of Adolescent Research*, 19 (4), 468-491.

[٤١] Nichols, D. L. (1980). *College Student Perceptions, Three-year Follow-Up of 1973 Freshmen, A Study of Personal and Interpersonal Development*. Education Resources Information Center, ERIC, ED192696,

[٤٢] Park, C. H. (1982). Ethnic identification Socio cultural adjustment and school achievement of Korean-American youth in Los Anglos. *Dissertation Abstracts international*, 42 (10). 4602.

[٤٣] Parker, J. D. A., Summerfeldt, L. J., Hogan, M. J., & Majeski, S. (2004). A Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. *Personality and Individual Differences*, 36 (1), 163-173.

[٤٤] Perry, R. P., Hladkyj, S., Pekrun, R. H., & Pelletier, S. T. (2001). Academic control in The achievement of college students: a longitudinal field study. *Journal of Educational Psychology*, 93 (4), 776-789.

[٤٥] Samuel, H. J. (1999). Certain Adjustment Problems. *Journal of higher Education*, 70, 485 – 493.

[٤٦] Smith, T., & Renk, K. (2007). Predictors of academic-related stress in college students: An examination of coping, social support, parenting, and anxiety. *NASPA Journal*, 44 (3), 405-431.

[٤٧] Stoner, K. L. (1981). *Student Satisfaction and Quality of Life Survey; Residence Halls.* Education Resources Information Center, ERIC, ED201291,

[٤٨] Strauss, L. C., & Volkwein, J. F. (2004). Predictors of student commitment at two-year and four year Institutions. *The Journal of Higher Education*, 75 (2), 203-227.

[٤٩] Tinto, V. (1996). Reconstructing the first year of college [Electronic version]. *Planning for Higher Education, 25* (1), 1-6.

[٥٠] Toews, M. L., & Yazedjian, A. (2007). College adjustment among freshmen: Predictors for White and Hispanic men and women. *College Student Journal,* 41, 891-900.

[٥١] Tuna, M. E. (2003). *Cross-Cultural differences in Coping strategies as predictors of university adjustment of Turkish and U.S.A student*. Doctorate thesis. Middle East Teaching university. Turkey.

[٥٢] Wilson, Brian. (1984). Problems of University adjustment experienced by undergraduates in a developing Country. *Journal of Higher Education.* 13 (1), 1–22.

[٥٣] Wintre, M. G., & Bowers, C. D. (2007). Predictors of persistence to graduation: Extending a model and data on the transition to university model. *Canadian Journal of Behavioral Science*, 39 (3), 220-234.

[٥٤] Wintre, M. G., & Yaffe, M. (2000). First-year students' adjustment to function of relationships with parents. *Journal of* university life as a *Adolescent Research,* 15 (1), 9-37.

Adjustment to University in College of Education Students, Qassim University

Dr. Sufyan Ibrahim Alrebdi
Assistant Professor of Psychology
College of Education – Qassim University

Abstract. This study aims at identifying the adjustment to university in college of education students at Qassim University on four different dimensions (Academic, Social, Personal/Emotional, and Attachment/Goal Commitment). It attempts to explore the difference in the adjustment to university in the light of gender, age, major, level of study, and grade point average. The author used Baker and Siryk's Adjustment to College Scale (ATCS). Participants were 494 students (230 males and 264 females representing 20% of the population). The findings revealed that the overall adjustment to university was positive (71.69%). The four dimensions rated as follow: Attachment/Goal Commitment 81.46%, Personal-Emotional Adjustment 74, 21%, Social Adjustment 68.06%, and Academic Adjustment 66.35%. Results also show that there were significant differences due to gender variable. Female students seem to adjust more to university than do male students. In addition, the results revealed that the adjustment to university increased significantly with the high rate of student grade point average. Several recommendations were formulated in the light of findings.